وحُبّ َ أيضاً فإذا لم يكن بمعنى نعم وبئس لم ينقل وسطه إلى أوله .

مسائل من هذا الباب .

أعلم : أنه لا يجوز أن تقول : قومك نعموا أصحاباً ولا قومك بئسوا أصحاباً ولا أخواك نعما رجلين ولا بئسا رجلين .

وإذا قلت : نعم الرجل رجلاً زيد فقولك : (رجلاً) توكيد لأنه مستغنى عنه بذكر الرجل أولاً وهو بمنزلة قولك : عندي من الدراهم عشرون درهماً وتقول : نعم الرجلان أخواك ونعم رجلين أخواك وبئس الرجلان أخواك وبئس رجلين أخواك وتقول : ما عبد ا نعم الرجل ولا قريباً من ذلك عطفت (قريباً) على (نعم) لأن موضعها نصب لأنها خبر (ما) .

وتقول : ما نعم الرجل عبد ا ولا قريب من ذلك فترفع بالرجل ب (نعم) وعبد ا بالإبتداء ونعم الرجل : خبر الإبتداء وهو خبر مقدم فلم تعمل (ما) لأنك إذا فرقت بين (ما) وبين الإسم لم تعمل في شيء ورفعت (قريباً) لأنك عطفته على (نعم) ونعم في موضع رفع لأنه خبر مقدم ولا يجيز أحد من النحويين : نعم زيد الرجل وقوم يجيزون : نعم زيد رجلاً ويحتجون بقوله : (وحسن أولئك رفيقا) .

وحسن ليس كنعم